

الفصل الثالث : الانصهار الاجتماعي

المبحث الأول : تكوين المجتمع السياسي (الأمة)

تكوين المجتمع السياسي :

تساعد دراسة تكوين المجتمع السياسي او الامة وعناصره على تسهيل دراسة عملية البناء الوطني وكذلك تساعد على دراسة مقومات الامن والاستقرار السياسي من خلال معرفة افكار ومعتقدات وثقافة المجموعات المكونة للمجتمع (الثقافة السياسية) والتي تساعد على تكوين ما يسمى بالهيكل والمؤسسات السياسية والتي تدير وتأسس الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

الفرق بين مفهوم الدولة ومفهوم المجتمع :

- من المهم التمييز بين مفهوم الدولة ومفهوم المجتمع حيث أن مفهوم المجتمع يمكن أن يكون أوسع أو أضيق من الدولة (يشمل على سبل المثال مجتمع الطلبة او المجتمع الدولي) حيث أن المجتمع يمكن أن يعني مجموعة من الناس يجمعهم التعاون او الترابط الاختياري.
- مفهوم الدولة مختلف ايضا عن مفهوم الحكومة حيث ان الحكومة تعتبر عنصر من عناصر الرئيسية للدولة .

أولاً: عناصر المجتمع السياسي (الامة) : الأرض / السكان / الثقافة والحضارة

الأرض : تمثل الاطار الجغرافي الذي يعيش فيه المجتمع بتنظيماته المختلفة حيث تعتبر الارض بوتقة التفاعل بين الافراد والجماعات والتي تقضي الى انصهارهم في بوتقة ثقافية وحضارية واحدة وبالتالي تحدد الارض او البيئة نشاطات وسلوكيات البشر حيث تؤثر العوامل الجغرافية في مدى تطور وتنمية الافراد والمجتمعات.

السكان : يعرف السكان بأنهم مجموعة الافراد التي تقطن رفعة أرضية معينة وترابطهم روابط عرقية معينة كالأصل وربما عامل اللغة والدين ويتمخض عنها عادات وتقاليد ومصالح واهداف مشتركة وهي ما حدد عادة في مجموعها الاطار الثقافي والحضاري والذي يميز شعب عن اخر

الثقافة والحضارة : يقصد بها البيئة الفكرية والسلوكية التي يعيش الافراد والجماعات في اطارها

فالثقافة : هي كل ما يتعلق بفكر الانسان من علوم ومدارك ومعارف وقيم

والحضارة : هي كل ما يتعلق بسلوكيات الانسان من عادات وتقاليد واعراف نتيجة لتطور تاريخي طويل .

ثانياً : توحيد شبه الجزيرة العربية :

الاهداف الاستراتيجية للملك عبد العزيز في التوحيد تتمثل في :

- إزالة الحواجز الجغرافية والسياسية والاجتماعية التي تفصل بين ابناء شبه الجزيرة العربية
- ربط المناطق الجغرافية بالعاصمة - ربط المناطق بشبكة مواصلات واتصالات - صهر القيادات الحكومية في المناطق المختلفة

العوامل النفسية : هي التي تساعد الملك عبدالعزيز على توحيد وتأسيس الدولة - تحدثنا سابقاً تعريف السياسة وانواعها وطبيعة القيادة السياسية للملك عبدالعزيز لكن هناك اربع عوامل نفسية حفزت الملك عبدالعزيز لتحقيق أهدافه وهي :

نعرف باختصار المرحل الاربعة وماتم فيها ...

- ١- فترة البعد والمشاركة : في هذه الفترة كان الملك عبدالعزيز خارج البلاد واتجه للتأمل والتفكير في أمجاد عائلته (الدول الأولى والثانية) مما أثار في نفسه التصميم على استعادة أمجاد هذه العائلة .
- ٢- فترة الاتصال : هذه الفترة تعبر عن بداية نضال الملك عبد العزيز لاستعادة ملك أجداده وبالتالي كان يستخدم وسائل الاتصال المختلفة مع كل من يأتي من الرياض واتي كانت بدائية ولكن سرعان ما تطورت لتشمل وسائل اتصال حديثة
- ٣- فترة الاختراع والابتكار : تتمثل هذه الخطوة في القرارات والقوانين واللوائح التي اتخذها الملك عبدالعزيز لوضع حجر اساس لتدعيم الدولة المعاصرة.
- ٤- التصور للتغيير المستمر : فقد كان الملك عبدالعزيز يخطط دائماً لمراحل تطوراتهِ وتنموية يعلم ان بلاده ستمر بها وكان مستعداً دائماً للتعامل مع التغيرات الداخلية والاقليمية والدولية

الى جانب الخطوات النفسية لجأ الملك عبد العزيز الى ٣ خطوات أو استراتيجيات عملية لتوحيد المملكة وهي :

- ١- **القوة العسكرية** : فقد استخدم القوة العسكرية وكان على رأس قواته التي اتجهت لفتح المناطق التي لم تستجب لدعوة السلام وبالتالي فقد حارب في نجد والاحساء والحجاز من أجل دمج هذه المناطق وقام بضرب القبائل المتمردة التي كانت تثير القلاقل وعدم الاستقرار.
- ٢- **الاقناع والتحفيز** : فقد استخدم عوامل التحفيز والاقناع لرؤساء القبائل وأمراء المناطق لكي ينضموا إليه ويؤيدوا حكمة وبالتالي كان يوظف استراتيجيته العسكرية بعد أن يتأكد تماماً من فشل الحلول السلمية التي كانت مبنية على الاقناع والتحفيز.
- ٣- **رابطة الدم** : فكان زواج الملك عبدالعزيز ومصاهرته لأهم القبائل العربية وأكبرها وأقومها كانت من أهم الاستراتيجيات التي اتبعها للتقريب بين وجهات النظر وحصر الخلافات وضمان وولاء وانتماء تلك القبائل.

ثالثاً: الانصهار الاجتماعي (الوطني) مهنهم

ويقصد به دمج الشرائح المختلفة من المناطق المختلفة السعودية في بوتقة واحدة حيث تعكس هوية الدولة وليست المنطقة على حدى حيث اتبعت الخطوات الست التالية :

١. تطوير مؤسسات الدولة.
٢. تطوير الاتصال غير المنظومة (تعميق دراسة اللغة العربية).
٣. عملية الذوبان للقبائل وتوطينها.
٤. عملية الذوبان الاجتماعي بين القادة.
٥. عملية تطوير فكرة الأمة من خلال الاتصال الاجتماعي.
٦. عملية الذوبان السياسي للإدارة الحكومية (من خلال التعليم الموحد).

المبحث الثاني : الاستقرار والتجربة السعودية

الاستقرار السياسي يؤدي إلى تنمية اقتصادية واجتماعية وينبع الاستقرار السعودي من إستقرار النظام السياسي والمرتكز على اربعة مصادر رئيسية وهي : **المصادر مهممه**

- ١- الشريعة الاسلامية ، الملكية المستنيرة ، الشورى ، ثم مبدأ رفاهية المواطن ، ويتميز بسمتين :
- ١- التمسك بالشريعة الاسلامية التي تعكس طبيعة المجتمع السعودي الدينية والحكم المباشر
- ٢- علاقة الحاكم بالمحكوم بشكل مباشر مفهوم المواطنة.

ويقصد بالمواطنة : هي انتماء الانسان لوطنه وهي ليست مجرد أناشيد وأهازيج تقال ولكن عمل من أجل الوطن.